[156] فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمكم * لكانوا له من ظلمه حاضري النصر كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله * وأن يسلموه للأحابيش من مصر " تاريخ الطبري 5: 151 " نادى عمرو بن العاص يوم صفين بأعلى صوته: يا أيها الجند الصليب الإيمان * قوموا قياما واستعينوا الرحمن إني أتاني خبر ذو ألوان (1) *: إن عليا قتل ابن عفان ردا علينا شيخنا كما كان فرد عليه أهل العراق وقالوا: أبت سيوف مذحج وهمدان * بأن ترد نعثلا كما كان خلقا جديدا مثل خلق الرحمن * ذلك شأن قد مضى وذا شان ثم نادى عمرو بن العاص ثانية برفع صوته: ردوا علينا شيخنا ثم بجل * أو لا تكونوا حرزا من الأسل (2) فرد عليه أهل العراق: كيف نرد نعثلا وقد قحل * نحن ضربنا رأسه حتى انجفل (3) وأبدل ا به خير بدل * أعلم بالدين وأزكى بالعمل (4) شد الأشتر مالك بن الحارث يوم صفين على محمد بن روضة وهو يقول: لا يبعد ا سوى عثمانا * وأنزل ا بكم هوانا ولا يسلي عنكم الأحزانا * مخالف قد خالف الرحمانا نصرتموه عابدا شيطانا (5)

_____

(1) في كتاب نصر: فأشجان. (2) في كتاب صفيين: جزرا من الأسل. الجزر: قطع اللحم تأكله السباع. الأسل: الرماح (3) قحل: يبس فهو قاحل. انجفل: انقلب وسقط. (4) كتاب صفين ص 256، 257، 454، شرح ابن أبي الحديد 1: 482، لسان العرب 14: 70، تاج العروس 8: 77. (5) كتاب صفين ص 199، شرح ابن أبي الحديد 1: 330. حذف منها الشطرين الأخيرين.

_____